



إلى العزيز الغالي،  
المجاهد الصبور،  
والدي المرحوم

الهاشمي لوكام

في صباح الخميس، الثامن من شهر ماي 2008 عادت روحك الطاهرة إلى بارئها سبحانه و تعالى.

لقد كنتَ عظيما في حياتك ، عظيما في مرضك و عظيما في مماتك.

كنتَ مثالا للعبد الصبور، المثابر، المضحي، المتواضع، المتجرد الذي لا يتكلم عن نفسه إلا نادرا. عرفتُ من رفاقك بأنك التحقتَ بالجهاد الجزائري (ثورة التحرير) في سنة 1956 و عمرك لا يتجاوز 14 سنة. سمعتُ منهم قصص البطولات التي كنتم تصنعونها في جبال قالمة ، بني صالح و عند الحدود التونسية.

بعد الاستقلال، آثرتَ العيش بين غالبية هذا الشعب الطيب الكادح. تنهض قبل الفجر ، لتقطع المسافات البعيدة و تعمل "حمّالا" في سوق الخضر.

لقد عشتَ فقيرا طول حياتك. ما سعتِ يوما وراء بطاقة العضوية لقدماء المجاهدين. و لما كان البعض ينصحك بإلحاح بالحصول على البطاقة لكسب بعض متاع الحياة الدنيا، كنت ترد عليهم مبتسما بأنك جاهدتَ لقبرك ! .

كنتُ أنظر إليك منذ الصغر بعين الإعجاب و مؤمنا بأن الله أودع في جسمك النحيل قوة خارقة : تطوي المسافات الطويلة ، غالبا مشيا على الأقدام، للكدح و كسب لقمة العيش ، و لإصلاح ذات البين و لصلة الرحم.

راقبتُ شموخك و أنت تصبر على المرض و تواجهه بيقين المؤمن المحتسب . و لكم تمنيتُ أن يمثل الله لي هذا المرض الخبيث "السرطان" في شكل رجل لأقتله ألف مرة و مرة و أخلص البشر منه.

كنت أدخل عليك مطأطي الرأس و أنت في فراش المرض، خجلان من عجزتي و قلة حيلتي . لا أرفع أعيني إلا لمراقبة يديك الطاهرتين و هما تلمسان حجرة التيمم التي لا تفارقك أبدا.

سامحني يا والدي العزيز فلن أكون مثلك مهما فعلت ! . يستحيل علي أن افعل عُشر العُشر من ما فعلت أنت و أمثالك . فنحن الأقرام في دنيا الرداءة.

توفاك الأجل يوم الثامن من ماي ، في يوم ذكرى المذابح التي سقط فيها آلاف الشهداء من هذا الشعب البطل. أسأل الله تعالى أن يجعلك رفيقهم في الجنة.

إنا لله و إنا إليه راجعون

ابنك المفجوع مراد